

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه وحزبه



منير الجوري

jou_mounir@yahoo.fr

أجرى الحوار: (ط. ح) [mou7ib]
التصميم: كنان الغماري [Kinan]

مقتطفات من الحوار:

- الإبداع ملكة وعطاء من الكريم الوهاب، وجب توظيفها لما يخدم الهدف الأسمى من الحياة. (..) ولكي نكون محسنين في عبادتنا علينا أن نكون محسنين في إبداعنا.
- الإنسان بطبعه لا يقبل الحقيقة كاملة فيهرب إلى حقيقة خادعة يجدها بعيدا عن المسرح.
- ما زال الكثير من مساحات الفن لم تغط بشكل كبير سواء من الناحية الفكرية أو الإبداعية والسبب في ذلك يرجع إلى ترسبات تاريخية غلفت الفن عموما بسياج من الاتهام المبدئي للفضاء الفني ولمرتاديه.
- لا يمكن أبدا أن نفصل الفن عن الحياة، لذلك ظل الفن وسيلة للتعبير عن آلام وآمال الشعوب والحضارات.
- خصوصية المرأة تقابل خصوصية الرجل. (...) إلا أن هذه الخصوصية لا تلغي حق المشاركة والإبداع في مجال الفنون.

ورقة تعريفية:

الأستاذ منير الجوري، من مواليد 1974، متزوج وأب لطفلتين.

- حاصل على شهادة الدراسات العامة في الشريعة الإسلامية.
- أستاذ مادة الرياضيات سابقا لمدة 10 سنوات.
- يعمل الآن مستشارا في التوجيه التربوي.

في المجال الفني:

- مهتم بمجال المسرح والغناء
- ممثل سابقا بفرقة "المسرح الجديد" لمدة 6 سنوات
- مؤلف لمسرحيتين: **خلف القضبان**، **حكايات من زماني**
- رئيس الجمعية الوطنية للإبداع الدرامي (**جواد**).
- حضور مجموعة من الملتقيات والدورات التكوينية في المسرح مستفيدا أو مؤطرا.
- معد كتاب: **دليل الفرق الغنائية**.
- مجموعة من المقالات في الصحف والمواقع الالكترونية

نص الحوار:

محب: هناك سؤال يفرض نفسه في أول لقاء، كيف كانت بداية الأستاذ منير الجوري مع الفن؟

الأستاذ منير الجوري: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على رسول الله الأمين. ابتدأت علاقتي بمجال الفن منذ طفولتي سواء داخل عائلتي أو من خلال مشاركتي في الأنشطة الفنية المدرسية قبل أن أتلقى دروسا في الموسيقى بدار الشباب لكن لمدة قصيرة اتجهت بعدها، وبتوجيه من أحد الأساتذة، إلى مجال المسرح بنفس الدار حيث أتيح لي اللقاء المباشر بمجموعة من المتخصصين استفدت من تجربتهم من خلال مشاركتي إلى جانبهم في أعمال مسرحية وحضورى للعديد من الملتقيات الوطنية. وفي السنين الأخيرة توجهت إلى التأطير والدراسة والكتابة في مجال الفنون بشكل عام.

محب: بين الغناء والمسرح : هل من مشترك ؟

الأستاذ منير الجوري : الغناء والمسرح يشتركان في كونهما فنين، بمعنى أنهما وسيلة للتعبير عن حال ووجدان الفنان بطريقة جميلة، وهما بذلك يشكلان وعاء يحمل رسالة الفنان إلى الناس. ويختلفان في طريقة تناول والتعبير وفي الوسائل التي يوظفها كل منهما ومدى تأثيره. ففي الوقت الذي تعتمد فنون الدراما عموما ومنها المسرح على تأثير الصورة أي التأثير من خلال العين أكثر، نجد أن الغناء يستعمل السمع كوسيلة للتأثير في الذكاء الجمالي. ولكل وسيلة قوتها وتأثيرها الذي لا يقل أهمية عن تأثير الأخرى.

محب: الملاحظ أن هناك تركيزا كبير على الأغنية (الأنشودة) لدى المهتمين بشأن الفن "الإسلامي" مقارنة مع المسرح، وهو ما يعكسه حجم التطور الذي عرفته "الأنشودة" على الأقل من ناحية الوسائل والجمهور والأفكار.

الأستاذ منير الجوري : لا أرى أنه من الحكمة مقارنة حركية مجالي الغناء والمسرح ومحاسبة أحدهما بنفس معايير محاسبة الآخر لأن هناك معالم مختلفة لتقويم أداء كل منهما، سواء من حيث الإمكانيات المادية والزمنية والإبداعية فضلا عن مجالات التصريف ومتطلبات اللقاء مع الجمهور، ومن المؤكد في هذا السياق أن المسرح يكلف أكثر ويتطلب مجهودا أوفر وهو ما يقف عائقا أمام انتشاره في صفوف الصوحة الإسلامية. يمكن أن يضاف إلى هذا ما يعيشه المسرح بشكل عام من تضيق بسبب سيطرة ثقافة الصورة الإلكترونية وما توفره من متعة وإشباع من خلال خدع الصوت والصورة التي تطورت بشكل رهيب في السنين الأخيرة مقابل مسرح ظل وفيما لجأه المتفرج بحقيقة نفسه بشكل طبيعي أقرب إلى الواقع في أبعاده الزمانية والمكانية. والإنسان بطبعه لا يقبل الحقيقة كاملة فيهرب إلى حقيقة خادعة يجدها بعيدا عن المسرح.

محب : ما تقيمكم لنظرة أبناء الصحوة الإسلامية للفن عموما ؟

الأستاذ منير الجوري : ما زال الكثير من مساحات الفن لم تغط بشكل كبير سواء من الناحية الفكرية أو الإبداعية والسبب في ذلك يرجع إلى ترسبات تاريخية غلفت الفن عموما بسياج من الاتهام المبدئي للفضاء الفني ولمرتاديه، وعليه نجد أن أبناء الصحوة يتعاملون مع بعض الأجناس الفنية بكثير من الحذر والتريث كمن يلتمس طريقه وسط عتمة الليل الدامس، وهو أمر له ما يبرره إذا استحضرنا المزلقات الأخلاقية التي تحيط بالموضوع. لكن بالمقابل لا بد من الاقتحام لبناء ذوق جديد وتصور جديد ومفهوم جديد ورأي جديد يكون مقنعا ومحبا، وهي مهمة ليست سهلة لكنها ضرورية، والنجاح فيها يحتاج إلى مساحة من الاجتهاد الفقهي الموصول والفهم الفني الناضج الذي يسمح بالغوص في تفاصيل أعمق تمكن الحركة الفنية الإسلامية من أدوات أقوى لتسجيل حضور أكثر تأثيرا في الساحة الفنية.

محب : المرأة و الفن ومن ضمنه المسرح: هل من خصوصية؟

الأستاذ منير الجوري : خصوصية المرأة تقابل خصوصية الرجل، حيث خص الله عز وجل كل منهما بما يميزه عن الآخر وبما يحقق التوازن في الكون والحياة، فإذا كانت هذه هي الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها فإن الفن على العكس ذلك بشكل موضوعي وواقعي وألا نتجاوز ذلك بمسميات أخرى. إلا أن هذه الخصوصية لا تلغي حق المشاركة والإبداع في مجال الفنون وإنما ينحصر دورها في توظيف الرجل والمرأة في أدوار تعكس مميزات كل منهما دون مبالغة أو ابتذال.

محب : مسرح "إسلامي" احترافي : ما عوائق وجوده؟

الأستاذ منير الجوري : عندما نتحدث عن الاحتراف فنحن بالضرورة نستحضر الإمكانيات المادية والدعائية والإعلامية وفضاءات العرض وغيرها من الأمور التي لم تجد مكانتها الحقيقية في العمل الإسلامي بسبب إغفالها أو بسبب التضيق الذي يمارس على كل فن له صلة بالمرجعية الإسلامية من طرف الأنظمة الحاكمة أو اللوبيات التي تتحكم في دواليب الفن. أعتقد أن هذا تحد كبير ينضاف إليه سببان ذاتيان، يتعلق الأول بالنظرة الإنحباسية للعديد من المحسوبين على الصف الإسلامي للمسرح، وأيضا لمسألة الإبداع والتعبير الفني في هذا المجال والذي يتطلب منا التجديد في فقهنا وفي حاجياتنا الجمالية وطريقة تناولها .

محب: ما يحتاجه المسرح من نصوص وديكور وأزياء وإخراج.. الخ، لابد و أنه يحتاج إلى طاقات "مبدعة" هل من رسالة توجهونها للشباب بهذا الخصوص؟

الأستاذ منير الجوري: الإبداع ملكة وعطاء من الكريم الوهاب، وجب توظيفها لما يخدم الهدف الأسمى من الحياة، يقول تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" لذلك على الشاب المبدع أن يتعلم كيف يعبد الله تعالى ويتقرب منه ويسلك إليه طلبا لرضاه بتوظيف ملكاته الإبداعية في أي مجال من مجالات الحياة.

ولكي نكون محسنين في عبادتنا علينا أن نكون محسنين في إبداعنا؛ أولا من حيث الغاية والنية التي يجب أن تكون خالصة لوجه الله الكريم، ثانيا من حيث المضامين والأشكال التي يجب أن تتناسب مع الغاية، ثالثا من حيث الإتقان الجمالي الذي يتحصل بالبحث والدراسة والتكوين المستمر والاستفادة من الموروث الإنساني بما لا يضر بأصولنا.

محب: "فضاء الفن) يحتاج إلى حذر شديد نظرا للخيط الرفيع الذي يفصل بين الخير فيه والشر" جملة وردت في إحدى كتاباتك جعلتني أفكر فيها مليا، هل من توضيح حتى تعم الفائدة؟

الأستاذ منير الجوري: غالبا ما يتهم الفنان بأوصاف قذحية تمس بالخصوص الجانب الأخلاقي، ويجد هذا الاتهام أدلته في واقع نعرف جميعا حقيقته. إلا أنني أعتقد أن العيب ليس في الفنان وإنما في الوسط الفني الذي يجبر العاملين فيه على الامتثال لأعراف وقواعد وآليات اشتغال يتحكم فيها دعاة الفلسفات الفنية المنحلة وشركات الإنتاج المهيمنة. وليس في هذا الكلام إعفاء للفنان من مسؤوليته الفردية، إذ أنه محاسب على ضبط إيقاعه بما لا يطمس هويته وبما لا يدفعه للهروب والاعتزال التام. ومن أجل ذلك لا بد من التوغل برفق مصحوب بالتواضع والرجاء الدائم في الله حتى يوفقه إلى تمييز الحبيث عن الطيب.

محب: "الفنون في خدمة قضايا أمة" شعار طرحتموه مؤخرا، كيف يمكن أن يكون الفن حاملا لهذه القضايا؟

الأستاذ منير الجوري: لا يمكن أبدا أن نفصل الفن عن الحياة، لذلك ظل الفن وسيلة للتعبير عن آلام وآمال الشعوب والحضارات. وباعتبارنا أمة عربية إسلامية لا بد أن يكون فنا في عمق قضايانا المصرية، صغیرها وكبیرها، وأعتقد أن أم القضايا هي قضيتنا مع الله الذي منها وبها ولها نحن أمة الإسلام نعيش، ثم بعدها تأتي القضايا الاجتماعية والسياسية والجمالية والعاطفية وهذا ما يعطي للفن بعده الوظيفي دون الإخلال ببعده الجمالي.

محـب: أسماء و تعليق:

الأستاذ منير الجوري :

بديع الزمان سعيد النورسي (رحمه الله): عابد زاهد وأديب رقيق وداعية حكيم.

يوسف بن تاشفين (رحمه الله): قائد عظيم ومجاهد صادق وعابد مخلص.

الشاعر محمد العربي أبو حزم : فنان مبدع ومجاهد صابر وأخ حبيب.

كلمة أخيرة

أشكر الأخ محب على تفانيه في خدمة هذا الفن وأشكر القائمين على موقع إنشادكم وأسأل الله أن يكون
لكلماتي أثر طيب في نفوس القراء والفنانين خاصة وأن تكون لهم دافعا لمزيد من الصبر والثبات على طريق
الجهاد الفني، أسأل الله تعالى التوفيق للجميع . والصلاة والسلام على رسولنا الأمين.

محـب:

و بدوري أشكر الضيف الكريم الأستاذ منير الجوري على رحابة صدره، و على قبوله الدعوة بإجراء هذا
الحوار. و الله نسأل أن يوفقه و جميع العاملين للخير و أن ييسر لهم الدرب، على منهاج النبي العدنان، إنه
تعالى سميع مجيب.



للتواصل مع الضيف: منير الجوري

jou_mounir@yahoo.fr

لا تنسونا من صالح دعائكم بالغيـب.

أخوكم المحب.